

مُطَابَقَةُ نُبُوءَةِ النَّبِيِّ دَانِيَال (عليه السلام) لِبَشَارَةِ الْقُرْآنِ بِظُهُورِ الْمُصْلِحِ الْعَالَمِيِّ

م.م.م. عامر ناجي حسين

اعدادية المتنبي للبنين - محافظة واسط

فحوى البحث

يتناول هذا البحث مسألة مطابقة نبوءة النبي دانيال (عليه السلام) المنهج القرآني في ظهور المصلح العالمي الذي بشرت بظهوره الديانات السماوية كافة. وقد تم من خلال البحث، بعد التعريف بالمعنى العام للفظ (النبوءة)، التعريف بالنبي (دانيال) بما يخدم مقتضيات المنهج العلمي، وسرد الروايات الخاصة بالنبوءة، كما وردت في الكتاب المقدس والكتابات الاسلامية المعنية به، والتثبت من صحة وقوع الأحداث التي وردت في نبوءته (عليه السلام) بالرجوع الى المصادر التاريخية. وقد جاء البحث في كتلة واحدة ابتعد الباحث فيه عن وضع العناوين الجانبية تفادياً لتقطيع أوصال الأفكار، وتجنباً لإثقال متن البحث (كما يرى السيد الباحث).

بسم الله الرحمن الرحيم

هاجم اورشليم واتحاذه هو واقران له مستشارين للملك (وَكَانَ بَيْنَهُمْ مِنْ بَنِي يَهُوذَا: دَانِيَالُ وَحَنَنِيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزَرِيَا. فَجَعَلَ لَهُمْ رَئِيسُ الْخِصْيَانِ أَسْمَاءً، فَسَمَّى دَانِيَالُ «بَلَطَشَاصَّرَ»، وَحَنَنِيَا «شَدْرَخَ»، وَمِيشَائِيلَ «مِيشَخَ»، وَعَزَرِيَا عَبْدَنَعُو^(٤)، وقد اصبح النبي دانيال مستشاراً وقريباً من القصر الملكي بالإضافة إلى عهد الملك نبوخذنصر الثاني في عهد بيلشاصر الذي قام مقام الملك البابلي نبونائيد (٥٥٦ - ٥٣٩ ق.م) ووزيراً اول في عهد الملك الفارسي دارا الاول (٥٢٢ - ٤٨٦ ق.م) وهناك من يضيف عهد الملك الفارسي كورش الثاني (٥٥٨ - ٥٣٠ ق.م) أيضاً وأن عمره حين أسره كان ستة عشر سنة وان وفاته كانت بعمر تسعين سنة^(٥)، ويرد ذكر النبي دانيال عليه السلام في القرآن الكريم وان لم

يعني اسم النبي دانيال (الله يدين) أو (الله يقضي لي)^(١) ولم يتسنّ لنا معرفة تفاصيل كثيرة عن نشأة دانيال إلا انه ورد عن الإمام علي عليه السلام قوله إن دانيال عليه السلام كان يتيماً لا ام له ولا أب، وإن امرأة من بني إسرائيل عجوزاً كبيرة ضمته فربته^(٢) وللنبي دانيال عليه السلام سفر في التوراة التي تعد احد أهم مصدرين للديانة اليهودية (الثاني يُعرف بالتلمود) ويعرف بالعهد القديم او العتيق لتمييزه عن الجديد (الانجيل) وفيه يقع سفر دانيال عليه السلام^(٣) وفيه يأتي ذكر قصة اسره من قبل الملك البابلي نبوخذنصر الثاني (٦٠٥ - ٥٦٢ ق.م) الذي

(١) هنريتا ميرز، مقدمات الكتاب المقدس لجميع الأعمار، تر: دار إيجلز جروب، مطبوعات دار إيجلز جروب، (القاهرة/ دت)، ص ١٦٣.

(٢) محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار، مؤسسة الوفاء، ط ٣، (بيروت/ ١٩٨٣)، ص ٣١٠.

(٣) أحمد سوسة، العرب واليهود في التاريخ ط ٢، دار الاعتدال، (دمشق/ دت)، ص ١٤٨ - ١٥٠.

(٤) سفر دانيال ١: ٦ - ٧.

(٥) محمد علي البار، الله والانبياء في التوراة والعهد القديم، دار القلم، (دمشق/ ١٩٩٠)، ص ٥٢٩ - ٥٣٠.

(٦) ميرز، مقدمات الكتاب المقدس لجميع الأعمار، ص ١٦٤.



يصرح باسمه الشريف فجاء تفسير الآيات القرآنية المباركة: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لِنُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنٍ وَلِنَعْلُنَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ (٤) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا (٥) ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (٦) إِنَّ أَحْسَنَكُمْ أَحْسَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوُوا وَجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرَّأُوا مَا عَلُوا تَتَبَرَّأًا﴾ [سورة الأسراء: ٤ - ٧] إنها لذكر واقعة غضب الله على اليهود على فعلتهم بقتلهم النبي يحيى عليه السلام بتسليط أحد الملوك عليهم هو على الأكثر ملك بابل نبوخذنصر فكان من بين من احضرهم في السبي البابلي إلى بابل النبي دانيال عليه السلام (٧)، من جانبها تؤكد المصادر التاريخية التي استندت الى التوراة مصدراً لها قصة هذا النبي إذ تؤكد وقوع اليهود بيد البابليين سبايا ثلاث مرات (٧) المجلسي، بحار الأنوار، ص ٧٣٧.

وقد سبقتها سبي اليهود على يد الملك الآشوري شليمنصر الخامس (٧٢٦-٧٢٢ ق. م) بنقله عشرة قبائل عرفت بقبائل اسرائيل العشرة المفقودة (٨) والتي تم نقلها إلى مقاطعة كوزانو (كوزان) ومنطقة اخرى شمال غرب بحيرة اورميا وقد ادعى سرجون الثاني (٧٢١ - ٧٠٥ ق. م) الذي خلف شليمنصر بانه من قام بفتح السامرة ويبدو انه كان القائد الذي ادار العملية نيابة عنه قبل توليه شؤون الملك (٩) والمرات الثلاث التي سبي فيها اليهود على يد البابليين كانت جميعها في عهد الملك البابلي نبوخذنصر الثاني الأولى عام (٥٩٧ ق. م) والثانية عام (٥٨٦ ق. م) (١٠)، والسبي البابلي الثالث لليهود حصل بحسب التوراة سفر ارميا في عام (٥٨٢ ق. م) (١١)، وكان الملك (٨) تعرف القبائل اليهودية في التوراة بتسمية الأسباط. إلن ج. هوايت، الأنبياء والملوك، تر: اسحق فرج الله (د. م. ت)، ص ٢٤٦. (٩) هاري ساكز، عظمة بابل، تر: عامر سليمان، دار الكتب، (الموصل/ ١٩٧٩)، ص ١٤٣. (١٠) المصدر نفسه، ص ١٧٢. (١١) حياة ابراهيم محمد، نبوخذنصر الثاني،

مطابقة نبوءة النبي دانيال (عليه السلام) لبشارة القرآن (المصباح)

تم من خلال النبي دانيال اكثر من باقي الأنبياء الواردة اسماءهم في التوراة العهد القديم الكشف عن أمور مستقبلية قبل حصولها^(١٤)، وهذا ما شجعنا على البحث في نبوءته المعنية بظهور المصلح العالمي دون غيرها من نبوءات الأنبياء ﷺ اجمعين لأنه عني بالنبوءات المستقبلية اكثر من غيره.

تشير نبوءة النبي دانيال ﷺ في التوراة الى قدوم شخص هو القائم سيظهر في نهاية الازمنة^(١٥)، وللتحقق من ذلك علينا اولاً بيان قصة الحلم الذي شاهده الملك نبوخذنصر في منامه والذي تم تفسيره من قبل النبي دانيال ﷺ والقصة بمجملها قد اختصت بها التوراة وان جميع ما تم نقله من قصص يستند إليها، وملخص ما جاء بشأنها انه بعد ان صار امر النبي دانيال إلى السبي ووقوعه واقرائه في

(١٤) ميرز، مقدمات الكتاب المقدس لجميع الأعمار، ص ١٦٣.

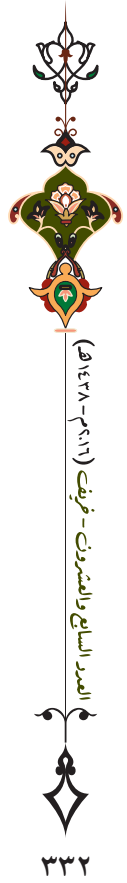
(١٥) ايزابيل بنيامين ماما آشوري، نبوءة دانيال في سفره حول (القائم). www.info.kitabat

البابلي نبوخذنصر الثاني في سببه الأول لأورشليم (٥٩٧ ق.م) قد دعا إلى جلب اشخاص حسني المنظر إلى قصره ليكونوا له مستشارين وربما الأرجح مترجمين فجلب له رئيس الحرس اربعة من ابناء يهوذا وهم كل من النبي دانيال ﷺ وقد دعي بـ (بلطاشر) وحيناً (شدرخ) وميشائيل (عبد نغو)^(١٦)، اي ان اسر النبي دانيال ﷺ من قبل نبوخذنصر كان قبيل توليه الملك بعد وفاة ابيه نبوبلاصر (٦٢٦ - ٦٠٥ ق.م)^(١٧) ويبدو انهم لم يرجعوا بعد انتهاء السبي الأول لأنه ابقى على الوجهاء منهم فكان من بينهم النبي دانيال ﷺ واتباعه.

دار الحرية للطباعة، (بغداد/ ١٩٨٣)، ص ٨٢.

(١٢) رافد كاظم الصالح، حقيقة الوقائع التاريخية بين عرض التوراة ومعالجة النصوص العراقية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القادسية/ ١٩٩٩)، ص ١١٩.

(١٣) جورج كيو، شهادة الاجيال لصدق نبوءات النبي دانيال، مطبعة الشرق الاوسط، (بيروت/ ١٩٥٤)، ص ٨.



خدمة الملك البابلي نبوخذنصر الثاني حلم الأخير حلماً لم يتذكر ما جاء فيه عند إفاقة من النوم فدعا السحرة والعرافين إلى معرفة ما قد جاء في حلمه وتفسيره وبالتأكيد لم يتسنَّ لهم معرفة ما قد جاء فيه لذا امر الملك بقتلهم جميعاً عاداً إياهم خونة وكان النبي دانيال عليه السلام واقرانه ممن سيقع فيهم الحكم ايضاً وهنا دعا النبي دانيال عليه السلام المدعو أريوخ المسؤول عن تنفيذ حكم الملك ان يدخله عليه لتعريفه بما حلم وتفسيره وقد ذكر له نص الحلم^(١٦) وعن هذا ذكرت التوراة: «أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ كُنْتَ تَنْظُرُ وَإِذَا بِتِمْنَالٍ عَظِيمٍ. هَذَا التَّمْنَالُ الْعَظِيمُ الْبَهِيُّ جَدًّا وَقَفَ قُبَالَتِكَ، وَمَنْظَرُهُ هَائِلٌ. رَأْسُ هَذَا التَّمْنَالِ مِنْ ذَهَبٍ جَيِّدٍ. صَدْرُهُ وَذِرَاعَاهُ مِنْ فِضَّةٍ. بَطْنُهُ وَفَخْذَاهُ مِنْ نَحَاسٍ. سَاقَاهُ مِنْ حَدِيدٍ. قَدَمَاهُ بَعْضُهُمَا مِنْ حَدِيدٍ وَالْبَعْضُ مِنْ خَزَفٍ. كُنْتَ تَنْظُرُ إِلَى أَنْ قُطِعَ حَجَرٌ بِغَيْرِ يَدَيْنِ، فَضَرَبَ التَّمْنَالُ عَلَى قَدَمَيْهِ اللَّتَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ

وَحَزَفٍ فَسَحَقَهُمَا. فَانْسَحَقَ حِينَئِذٍ الْحَدِيدُ وَالْخَزَفُ وَالنُّحَاسُ وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ مَعًا، وَصَارَتْ كَعَصَافَةِ الْبَيْدَرِ فِي الصَّيْفِ، فَحَمَلَتْهَا الرِّيحُ فَلَمْ يُوجَدْ لَهَا مَكَانٌ. أَمَّا الْحَجَرُ الَّذِي ضَرَبَ التَّمْنَالُ فَصَارَ جَبَلًا كَبِيرًا وَمَلَأَ الْأَرْضَ كُلَّهَا. هَذَا هُوَ الْحُلْمُ. فَخَبِّرْ بِتَعْيِيرِهِ قُدَّامَ الْمَلِكِ. أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَلِكُ مُلُوكٍ، لِأَنَّ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ أَعْطَاكَ مَمْلَكَةً وَاقْتِدَارًا وَسُلْطَانًا وَفَخْرًا. وَحَيْثُمَا يَسْكُنُ بَنُو الْبَشَرِ وَوُحُوشُ الْبَرِّ وَطُيُورُ السَّمَاءِ دَفَعَهَا لِيَدِكَ وَسَلَّطَكَ عَلَيْهَا جَمِيعَهَا. فَأَنْتَ هَذَا الرَّأْسُ مِنْ ذَهَبٍ. وَبَعْدَكَ تَقُومُ مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَصْغَرُ مِنْكَ وَمَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ أُخْرَى مِنْ نَحَاسٍ فَتَسْلُطُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. وَتَكُونُ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ صَلْبَةٌ كَالْحَدِيدِ، لِأَنَّ الْحَدِيدَ يَدُقُّ وَيَسْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ. وَكَالْحَدِيدِ الَّذِي يُكْسَرُ تَسْحَقُ وَتُكْسَرُ كُلُّ هَؤُلَاءِ. وَبِمَا رَأَيْتَ الْقَدَمَيْنِ وَالْأَصَابِعَ بَعْضُهَا مِنْ خَزَفٍ وَالْبَعْضُ مِنْ حَدِيدٍ، فَالْمَمْلَكَةُ تَكُونُ مُنْقَسِمَةً، وَيَكُونُ فِيهَا قُوَّةُ الْحَدِيدِ مِنْ حَيْثُ إِنَّكَ رَأَيْتَ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطًا بِخَزَفِ الطِّينِ.



الأحداث التاريخية أثبتت ان من ملك بعد نبوخذ نصر الثاني هي مملكته بابل ومادي وفارس واليونان والرومان وان من ملك بعد المملكة الرومانية لم يتمكنوا من توحيدها رغم المحاولات التي بذلت من قبل ملك الدنمارك كريستيان (١٧٤٩ - ١٨٠٨م) والمملكة فكتوريا ملكة انكلترا (١٨١٩ - ١٩٠١م)^(١٩)، وكانت نبوءة النبي دانيال عليه السلام قد جاء فيها ان دولة اقل شأنًا من دولته ستسقط حكمه وتحكم وهي دون مملكته شأنًا وقد جاءت نبواته قبل سقوط بابل بخمس وستين سنة^(٢٠).

وتشير الوقائع التاريخية إلى ان أميل مردوك (٥٦٢ - ٥٦٠ ق. م) الأبْن الأكبر للملك نبوخذنصر الثاني (٦٠٤ - ٥٦٢ ق. م) تولى الحكم من بعد والده ولم يستمر في الحكم سوى مدة قليلة إذ تم عزله بمؤامرة قادها زوج اخته قائد الجيش المدعو نرجال شر أوصر (٥٥٩ -

وَأَصَابِعُ الْقَدَمَيْنِ بَعْضُهَا مِنْ حَدِيدٍ
وَالْبَعْضُ مِنْ خَزَفٍ، فَبَعْضُ الْمَمْلَكَةِ
يَكُونُ قَوِيًّا وَالْبَعْضُ قَاصِمًا. وَبِمَا رَأَيْتَ
الْحَدِيدَ مُخْتَلِطًا بِخَزَفِ الطِّينِ، فَإِنَّهُمْ
يَخْتَلِطُونَ بِنَسْلِ النَّاسِ، وَلَكِنْ لَا
يَتَلَاصِقُ هَذَا بِذَلِكَ، كَمَا أَنَّ الْحَدِيدَ لَا
يَخْتَلِطُ بِالْخَزَفِ. وَفِي أَيَّامِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ،
يُقِيمُ إِلَهُ السَّمَاوَاتِ مَمْلَكَةً لَنْ تَنْقَرِضَ
أَبَدًا، وَمَمْلَكُهَا لَا يُتْرَكُ لِشَعْبٍ آخَرَ،
وَتَسْحَقُ وَتُفْنِي كُلَّ هَذِهِ الْمَمَالِكِ، وَهِيَ
تَنْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ. لِأَنَّكَ رَأَيْتَ أَنَّهُ قَدْ
قُطِعَ حَجَرٌ مِنْ جَبَلٍ لَا بِيَدَيْنِ، فَسَحَقَ
الْحَدِيدَ وَالنُّحَاسَ وَالْخَزَفَ وَالْفِضَّةَ
وَالذَّهَبَ. اللَّهُ الْعَظِيمُ قَدْ عَرَفَ الْمَلِكَ
مَا سَيَأْتِي بَعْدَ هَذَا. اَلْحُلُمُ حَقٌّ وَتَعْبِيرُهُ
يَقِينٌ»^(١٧)، وتشير التوراة إلى ان النبي
دانيال عليه السلام قد حلم بحلم يشبه فيه
التمثال الذي ظهر للملك البابلي
نبوخذنصر إلا أنه يزيد عليه بوجود
عشرة ملوك يحكمون اجزاء من المملكة
الرومية التي تمزقت إلى اشلاء^(١٨)، وان

النبي دانيال، ص ٥٧.

(١٩) المصدر نفسه، ص ١٨ - ١٩.

(٢٠) المصدر نفسه، ص ٣٨.

(١٧) سفر دانيال ٢: ٣١ - ٤٥.

(١٨) جورج كيو، شهادة الاجيال لصدق نبوءات

٥٥٦ ق.م) (٢١).

وتولى الحكم من بعده الملك نبونائيد (٥٥٦-٥٣٩ ق.م) وان هذا الملك قد اوكل إلى ولده المدعو بلشاصر قيادة الجيش لمقاومة الملك الفارسي كورش الثاني (٢٢)، والأخير كان قد شاهد بحسب التوراة يداً أنبأه النبي دانيال بشأنها إنها تعني زوال ملكه (وَهَذِهِ هِيَ الْكِتَابَةُ الَّتِي سَطَّرَتْ: مَنَا مَنَا تَقِيلُ وَفَرَسِينَ) (٢٣) وتعني بالآرامية (أُحْصِيَ أُحْصِيَ وَزَنَ وَفُسِمَ) (٢٤) وفسر النبي دانيال عليه السلام عبارة (منا منا تقيل وفرسين) خطت على الحائط من قبل يد لم يُر لها صاحب بينما كان الملك البابلي بيلشاصر يلهو في حفلة مجون كبرى جاء فيه ان (منا) تعني احصى الله ملكوتك وانهاه و(تقيل) قد وزنت بالموازين فوجدت ناقصاً

(٢١) ف.آ. بيلافسكي، اسرار بابل، تر: رؤوف موسى الكاظمي، دار المأمون، (بغداد/ ٢٠٠٨)، ص ٢٩٤-٢٩٥.

(٢٢) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، دار الوراق، (بغداد/ ٢٠٠٩)، ج ١، ص ٦١١.

(٢٣) دانيال ٥: ٢٥.

(٢٤) ف.آ. بيلافسكي، اسرار بابل، ص ٣٢٣.

و(فرس) مفرد فرسين قسمت المملكة واعطيت لمادي وفارس (٢٥) وهناك ملاحظتان بشأن هذه النبوءة المكملّة من حيث المنطلق مع نبوءته في تفسير حلم الملك البابلي نبوخذنصر الثاني التي جاء فيها نبأ سقوط مملكته الاولى ان التوراة تشير إلى بلشاصر إلى انه الملك وهذا على ما يبدو راجع إلى اختفاء الملك نبونائيد وتفضيله البقاء في واحة تيماء وقد حمل تصرفه ذلك عدة تفسيرات (٢٦) وهذا امر لا يحسب له كثير اهمية لأن بيلشاصر قد مارس شؤون الملك بكل ما تعنيه الكلمة من ممارسات ملكية، اما الملاحظة الثانية فهي بالإشارة إلى ان مملكته ستقسم بين الماديين والفرس وهنا نشير إلى ان الميديين ويعرفون بالماديين ايضاً قبائل فارسية ورد اول ذكر لها في منتصف القرن التاسع قبل الميلاد وقد استوطنوا الجهات الجنوبية الشرقية

(٢٥) جورج كيو، شهادة الاجيال لصدق نبوءات النبي دانيال، ص ٤٢.

(٢٦) هاري ساكز، البابليون، تر: سعيد الغانمي، دار الكتاب الجديد المتحدة، (الفتاح/ ٢٠٠٩)، ص ٢٥٤-٢٥٥.



اليونان التي سقطت عام (٣٣٨ ق. م) على يد فيليب المقدوني في المعركة الحاسمة التي عُرفت بمعركة خيرونيا^(٣٠)، اما المملكة الرابعة فكانت الرومانية ومن المعلوم ان هذه المملكة قد انقسمت على قسمين عرفت الغربية من بينها بالمملكة الرومانية الغربية وكان سقوطها قد تم على يد فلافيوس اودواكر القائد الجرمانى في زمن الإمبراطور الرومانى رومولوس اوغسطسولوس (٤٧٦ م)^(٣١) في حين سقطت الامبراطورية الرومانية البيزنطية في الشرق على ايدي العثمانيين في عام (١٤٥٣ م)^(٣٢)، وبذلك يكون تاريخ بيزنطة قد امتد ما بين (٤٧٦ - ١٤٥٣ م) اي بعد سقوط الامبراطورية الرومانية

(٣٠) اندرو روبرت برن، تاريخ اليونان، تر: محمد توفيق حسين، مطبعة التعليم العالى، (بغداد / ١٩٨٩)، ص ٤٢٧.

(٣١) رأفت عبد الحميد في كتاب: ج. م. هسي، العالم البيزنطى، تر: رأفت عبد الحميد، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، (القاهرة / ١٩٩٣)، ص ٣.

(٣٢) ج. م. هسي، العالم البيزنطى، تر: رأفت عبد الحميد، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، (القاهرة / ١٩٩٣)، ص ١٩٢.

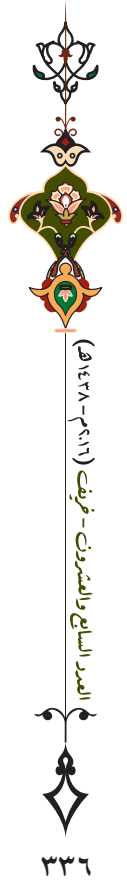
من بحيرة ارومية في اقليم همدان واستوطنت القبائل الفارسية إلى الغرب والجنوب الغربى من البحيرة المذكورة ويبدو ان كليهما اي الفرس والماديين تشيران إلى اسم قومي وإن ما ورد من ذكرهم في الاخبار الآشورية يشير إلى تسميات جغرافية^(٢٧) وان الدولة التي حكمت ايران باسم الميديين قد سقطت في عام (٥٥٠ ق. م) على يد الفرس الاخمينيين^(٢٨) وان استياجز (آخر ملوك الدولة الميديّة ملك قبل ٦٠٠ ق.م) آخر ملوك الميديين هو جد الملك كورش الثاني الاخميني لامه الذي انتزع منه الملك^(٢٩) ومن هذا نرى ان الوصف أو الاخبار كان دقيقاً جداً من ان القوة التي ستسقط هذه المملكة هي حاصل امتزاج قوتين هما الماديين والفرس.

اما المملكة الثانية التي ذكرت نبوءة دانيال وقوع فعل اسقاطها فكانت

(٢٧) طه باقر وآخرون، تاريخ ايران القديم، مطبعة جامعة بغداد، (بغداد / ١٩٨٠)، ص ٣٧.

(٢٨) المصدر نفسه، ص ٤٨.

(٢٩) المصدر نفسه، ص ٤١.



بحوالي ٩٧٧ سنة، ولا نعلم بوجود مانع من عدّ سقوط الدولة البيزنطية عام ١٤٥٣م هي الدولة الرومانية التي عُرفت بالحديدية وليس الدولة الرومانية الغربية وهذا ممكن في ظل معرفتنا بان العرب والمسلمين عموماً قد دعوا هذه المملكة بنسبتها إلى الروم وخير دليل على ذلك رسالة النبي محمد ﷺ إلى هيرقل ناعثاً إياه بعظيم الروم (بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم).

* * * *

وللوقوف على المقصود بالدولة الابدية والمصلح العالمي المنشود بحسب نبوءة النبي دانيال عليه السلام لا بد لنا من الرجوع إلى الورا قليلًا لمناقشة مدى صدق التوراة التي استندنا إلى روايتها بشأن نبوءة النبي دانيال عليه السلام هذا الكتاب الذي بين ايدي اتباع الديانة اليهودية والمسيحية وبين ايدي الباحثين في الأديان والتحقيق عن مدى ما تحقق من نبوءة النبي ﷺ موضوع بحثنا، وأول ما يتبادر إلى أفئدتنا قوله تعالى

جَلَّ مِنْ قَائِلٍ بِتَحْرِيفِ التَّوْرَةِ: ﴿مَنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [سورة النساء: ٤٦]، والتحريف لا ينفي خلو بعض مواضع هذا الكتاب من التزييف وبالتالي سلامة هذه المواضع وامكانية اثبات صحتها على انها تنزيل من الله شاءت قدرته على حفظها كحفظ سلامة توحيد عبادة الله جلَّ وعلا، أما الأمر الثاني فهو في التحقق من انطباق نبوءة النبي دانيال عليه السلام وتحقيق الموارد التي جاءت بها من سقوط الممالك والامبراطوريات البابلية والفارسية واليونانية والرومانية وهذا ممكن في ظل التوصل إلى معرفة زمان كتابة التوراة الذي اختلف فيه اشد الاختلاف بين المؤرخين ولتطلبات منهجية البحث نذكر مجمل ما جاء فيها من روايات بحسب قدم التاريخ الذي اورثته عن تاريخ تدوين التوراة، هناك



مطابقة نبوءة النبي دانيال (عليه السلام) لبشارة القرآن (المصباح)

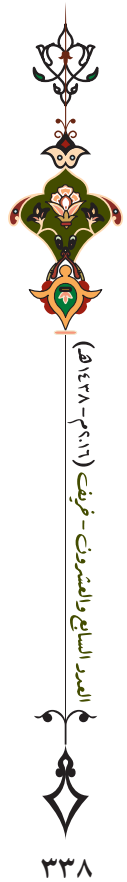
اجماع على ان التوراة العهد القديم دونت من قبل عدة اشخاص وبدأ تدوينها كتابةً في عام (٧٣٤ ق.م) وان عزرة المعروف بالكاتب قد دون الوثيقة الاخيرة للتوراة المعروفة بالكهنوتية في عام (٤٤٤ ق.م) ^(٣٣)، وبحسب تاريخ التدوين هذا للتوراة يكون كل ما قد جاء في نبوءة النبي دانيال عليه السلام قد سبق تاريخ حصولها في ظل معرفتنا ان سقوط المملكة البابلية الحديثة قد حصل في عام (٥٣٩ ق.م) وحتى في حالة القول تنزلاً ان التوراة قد تم الانتهاء من تدوينها في عام (٤٤٤ ق.م) تكون كل ما جاء في نبوءته من بعد سقوط بابل قد تحقق، اما التاريخ الثاني لتدوينها بحسب المؤرخين فهو القول بأن عودة العبرانيين من سبيهم في بابل إلى فلسطين تم وبمعيّتهم كتاب التوراة الذي خطه لهم عزرا والذي عملوا على تحريفه بعد شعورهم بإدبار الدنيا عنهم بعد حصول السبي سنة (٣٤) ابو الحسن اسحق الصوري، التوراة السامرية، دار الانصار، (القاهرة/ ١٩٧٨)، ص ٥-٦.

(٣٥) موريس بوكاي، التوراة والإنجيل والقرآن والعلم، تر: حسن خالد، المكتب الاسلامي، ط ٣، (بيروت/ ١٩٩٠)، ص ٢٩-٣٠.

(٣٦) رافد كاظم الصالحي، حقيقة الوقائع التاريخية، ص ١٥٨.

(٣٧) حبيب سعيد، أديان العالم، دار التأليف والنشر للكنيسة الأسقفية، (القاهرة/ د ت)، ص ١٩٢.

(٣٣) سامي سعيد الأحمد، نقد العهد القديم، مجلة سومر، مج ٣٦، (بغداد/ ١٩٨٠)، ص ٢١٧-٢١٨.



دانيال يرتقي في معظمه إلى سنة (١٦٧ أو ١٦٦ ق. م) دون انكار ان بعض اجزائه تعود إلى تاريخ اسبق^(٣٨) وفي هذه الحالة تكون تواريخ الاحداث العالمية الشهيرة سقوط بابل واثينا وروما خارج قد دوت في سفر النبي دانيال عليه السلام بعد حصولها الفعلي ولا يتبقى اجمالاً من بين الحوادث التي دوت بعد آخر عملية تدوين للتوراة سوى ظهور المسيح عليه السلام سنة (١ ميلادي) وبعث الرسول الأكرم محمد ﷺ سنة (٦١٠م) وسقوط الامبراطورية الرومانية البيزنطية سنة (١٤٥٣م) وهي حوادث تكفي من حيث اهميتها لإثبات صدق النبوة ومصادقية صدورهما عن النبي دانيال عليه السلام وهذا ما يقودنا إلى إثبات شخص المصلح العالمي الذي تنبأ به.

اليهود كانوا ايام السبي البابلي وما زالوا يأملون بظهور المسيح المخلص وعُرفَ عندهم بلفظة مسياً وفي العبرانية (مسيح) التي تعني الرجل الممسوح

(٣٨) دوبونت سومر، الأراميون، مجلة سومر، مجلد ١٩، (بغداد/ ١٩٦٣)، ص ١٤٣.

بالزيت ولأن الملوك والكهنة اخذوا يتمسحون بالزيت لذا اصبح لقباً تشريفياً يدل على الإنسان الذي رُفِعَ شأنه وان فكرة انتظارهم لهذا المسيح اصبحت محط تفسيرين الاول هو بظهور شخص المسيح الذي ينوب عن الله في تحقيق النظام العالمي والفكرة التي حملها التفسير الثاني هو في تدخل الله سبحانه وتعالى في احقاق الحق من خلال انزال البركة وتوفير الحرية السياسية لليهود وغيرهم وكان تأثير اليهود كبيراً في اوروبا المسيحية التي تدين بفكرة ظهور المسيح المخلص عنهم^(٣٩)، ونلاحظ ان الأنجيل ككتاب جاءت تسميته متضمنة البشارة بقدوم المخلص إذ ان الترجمة الحرفية للإنجيل وهي لفظة يونانية تعني البشارة فيما كانت بشارة المسيحيين هي في ان (يسوع المسيح، ابن الله، المخلص)^(٤٠)، وهذا الكتاب كان

(٣٩) هوستن سميث، أديان العالم، تر: سعد رستم، دار الجسور الثقافية، ط ٣، (حلب/ ٢٠٠٧)، ص ٣٧٠-٣٧٢.

(٤٠) هوستن سميث، أديان العالم، ص ٤١٣-٤١٥.

المفهومين المخلص بشخص المسيح ﷺ أو كتطبيقات اصلاحية تسفر عن رقي كبير في مستوى الإنسانية بتدخل إلهي لم تتحقق وان المدة التي عاشها المسيح ﷺ لم تكن سوى استمرار في انتهاك حرمة الدم والحرية على كل الأصعدة فهل يكون النبي دانيال قد بشر بهذا؟. هذا ما ينافي المنطق والحكمة وابتداءً مخالفته لنص نبوءته، وثمة نص في التوراة يصور عصر قدوم المصلح على ان له شخصين يتبعانه أو يساندانه وان تصوير النص لمشهد اللقاء بالرجل الأول ومحادثته للرجل الذي على النهر تقربنا كثيراً من تطلعات طائفة كبيرة من المسلمين ممن هم على مذهب الشيعة الامامية بأن قدوم المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) تكون وبصحبه النبيان عيسى ابن مريم وخضر الياس: «وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَقُومُ مِيخَائِيلُ الرَّئِيسُ الْعَظِيمُ الْقَائِمُ لِبَنِي شَعْبِكَ، وَيَكُونُ زَمَانٌ ضِيقٌ لَمْ يَكُنْ مُنْذُ كَانَتْ أُمَّةٌ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَفِي

زاخراً بالأقوال المبشرة بقدومه ومن بين ما جاء فيه: (وأيضاً يقول إشعياء: سيكون أصل يسي والقائم ليسود على الأمم، عليه سيكون رجاء الأمم)^(٤١)، وجاء أيضاً: (فهذه هي كلمات داود الأخيرة: وحي داود بن يسي، ووحى الرجل القائم في العلا، مسيح إله يعقوب، ومرنم إسرائيل الحلو)^(٤٢)، وجاء أيضاً: (وَعَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَذَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ)^(٤٣)، وأيضاً: (وقالوا: أيها الرجال الجليليون، ما بالكم واقفين تنظرون إلى السماء؟. إن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقاً إلى السماء)^(٤٤)، ويفسر المسيح على ان يسي هو اشبه بالأصل الذي يتفرع منه نسل جديد والمسيح هو من هذا الأصل وستؤمن به الأمم لهذا السبب^(٤٥)، ونجد ان كلا

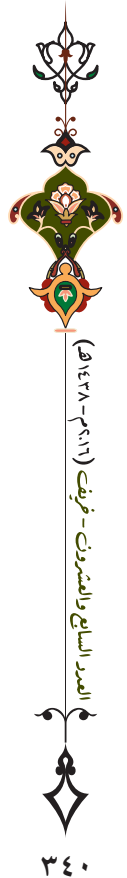
(٤١) رسالة بولس الرسول الى رومية: ١٥ / ١٢.

(٤٢) صموئيل الثاني: ٢٣ / ١.

(٤٣) متي ٢٨ / ٢٠.

(٤٤) اعمال الرسل ١: ١١.

(٤٥) القس انطونيوس فكر، شرح الكتاب



ذَلِكَ الْوَقْتِ يُنَجِّي شَعْبُكَ، كُلُّ مَنْ يُوجَدُ
مَكْتُوبًا فِي السَّفَرِ. وَكَثِيرُونَ مِنَ الرَّاقِدِينَ
فِي تَرَابِ الْأَرْضِ يَسْتَيْقِظُونَ، هَؤُلَاءِ إِلَى
الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، وَهَؤُلَاءِ إِلَى الْعَارِ لِلْأَزْدِرَاءِ
الْأَبَدِيِّ. وَالْفَاهِمُونَ يَضِيئُونَ كَضِيَاءِ
الْجَلَدِ، وَالَّذِينَ رَدُّوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ
كَالْكُؤَاكِبِ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ. «أَمَّا أَنْتَ
يَا دَانِيَالُ فَأَخْفِ الْكَلَامَ وَاخْتِمِ السَّفَرُ
إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ. كَثِيرُونَ يَتَصَفَّحُونَهُ
وَالْمَعْرِفَةُ تَزْدَادُ». فَنَظَرْتُ أَنَا دَانِيَالُ وَإِذَا
بِاثْنَيْنِ آخَرَيْنِ قَدْ وَقَفَا وَاحِدٌ مِنْ هُنَا عَلَى
شَاطِئِ النَّهْرِ، وَآخَرُ مِنْ هُنَاكَ عَلَى شَاطِئِ
النَّهْرِ. وَقَالَ لِلرَّجُلِ اللَّائِسِ الْكَتَّانِ الَّذِي
مِنْ فَوْقِ مِيَاهِ النَّهْرِ: «إِلَى مَتَى انْتِهَاءُ
الْعَجَائِبِ؟». فَسَمِعْتُ الرَّجُلَ اللَّائِسَ
الْكَتَّانِ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مِيَاهِ النَّهْرِ، إِذْ رَفَعَ
يُمْنَاهُ وَيُسْرَاهُ نَحْوَ السَّمَاوَاتِ وَحَلَفَ
بِالْحَيِّ إِلَى الْأَبَدِ: «إِنَّهُ إِلَى زَمَانٍ وَزَمَانَيْنِ
وَنِصْفٍ. فَإِذَا تَمَّ تَفْرِيقُ أَيْدِي الشَّعْبِ
الْمُقَدَّسِ تَتِمُّ كُلُّ هَذِهِ». وَأَنَا سَمِعْتُ وَمَا
فَهِمْتُ. فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، مَا هِيَ آخِرُ
هَذِهِ؟». فَقَالَ: «أَذْهَبْ يَا دَانِيَالُ لِأَنَّ
الْكَلِمَاتِ مَخْفِيَّةً وَمَخْتُومَةً إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ.

كَثِيرُونَ يَتَطَهَّرُونَ وَيُبَيِّضُونَ وَيُمَحِّصُونَ،
أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَفْعَلُونَ شَرًّا. وَلَا يَفْهَمُ
أَحَدُ الْأَشْرَارِ، لَكِنْ الْفَاهِمُونَ يَفْهَمُونَ.
وَمِنْ وَقْتِ إِزَالَةِ الْمُحْرِقَةِ الدَّائِمَةِ وَإِقَامَةِ
رِجْسِ الْمُخَرَّبِ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَتِسْعُونَ
يَوْمًا. طُوبَى لِمَنْ يَتَنَظَّرُ وَيَبْلُغُ إِلَى الْأَلْفِ
وَالثَّلَاثِ مِئَةٍ وَالْخُمْسَةِ وَالثَّلَاثِينَ يَوْمًا.
أَمَّا أَنْتَ فَأَذْهَبْ إِلَى النِّهَايَةِ فَتَسْتَرِيحْ،
وَتَقُومَ لِقُرْعَتِكَ فِي نَهَايَةِ الْأَيَّامِ» (٤٦).

وعلى أية حال فإن ايمان اليهود
والمسيح بقدم المنقذ والمخلص
وتشخيصهما له بأنه المسيح ابن مريم عليها السلام
أمر لا تنطبق عليه رؤيا النبي دانيال عليه السلام
بقوله ان دولته هي الابدية بدليل ان
نبوءته اشارت إلى المملكة الرابعة التي
فسرت على انها الدولة او الامبراطورية
الرومانية التي حملت اسم المسيح عليه السلام
اسماً لها لبيان قدسيته وهو براء منها
وليشير إلى ان في زمن الملوك المختلفين
رغم اصلهم الواحد تظهر الدولة
الابدية وهو ما لم يتحقق بعد إذا ما أردنا
عد دولة الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله
(٤٦) دانيال ١٢: ١-١٣.



مطابقة نبوءة النبي دانيال (عليه السلام) لبشارة القرآن (المصباح)

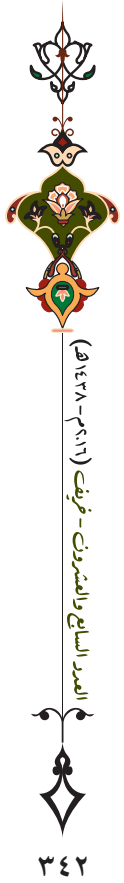
هي الدولة الأبدية لسببين اثنين اولهما ان النبي دانيال عليه السلام في نبوءته قد اشار إلى مصطلح دولة ولم يقل ديانة كما فعل النبي عيسى عليه السلام إذ قال لمن بشره بأن مجلس الشيوخ الروماني المقدس اصدر امراً ملكياً يمنع فيه القول في المسيح انه الله أو ابن الله كما جاء عنه في انجيل برنابا^(٤٧): (فقال حينئذ يسوع: «إن كلامكم لا يعزيني لأنه يأتي ظلام حيث ترجون النور ولكن تعزيتي هي في مجيء الرسول الذي سيبيد كل رأي كاذب فيَّ وسيمتد دينه ويعم العالم بأسره لأنه هكذا وعد الله أبانا إبراهيم وان ما يعزيني هو أن لا نهاية لدينه لأن الله سيحفظه صحيحاً»)^(٤٨)، وثانيهما انه اشار (النبي دانيال) إلى ان كل الممالك

(٤٧) عُرفَ بهذا الاسم نسبة إلى اسم برنابا وهو احد انصار المسيح عليه السلام والذين تطلق المسيحية عليهم تسمية الرسل. ينظر: محمد رشيد رضا، في انجيل برنابا، تر: خليل سعادة، مطبعة المنار، (القاهرة/ ١٩٠٨)، ص ق.

(٤٨) انجيل برنابا، تر: خليل سعادة، مطبعة المنار، (القاهرة/ ١٩٠٨)، ص ١٤٨-١٤٩.

تسحق وتبقى هي اي الديانة الجديدة وهذا بالقياس على ظهور الدولة الاسلامية في اثناء وجود الامبراطورية البيزنطية التي نشأت على خلفية سقوط الامبراطورية الرومانية الغربية التي شهدت الخلاف الاول بين ملوك الامبراطورية الغربية ومن سقطت على يدهم هذه الامبراطورية وعلى الرغم من تفتت الامبراطورية البيزنطية وتأثيرها إلى ممالك تتفاوت في القوة لم يتحقق إذ ان هذه الممالك ما زالت باقية ولم تسحق: (وَتَسْحَقُ وَتُفْنِي كُلَّ هَذِهِ الْمَمَالِكِ، وَهِيَ تَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ)^(٤٩)، اي تثبت كدولة وهذا لم يتحقق، وبذلك يتضح جلياً ان الدولة التي اسسها الرسول محمد ﷺ في المدينة المنورة عام ١ هجرية والمساوي لعام ٦٢٢ ميلادية ليست هي المعنية بالأبدية وبحساب سنوات الدولة البيزنطية نجد ان هذه الامبراطورية قد امتد زمن وجودها إلى ما بعد ظهور الاسلام حوالي ٨٣١ سنة بعدها بطرح سنة سقوطها عام ١٤٥٣ ميلادية من

(٤٩) دانيال ٢: ٤٤.



سنة تأسيس دولة الرسول الاكرم ﷺ سنة ٦٢٢ ميلادية في حين ان النبوءة التي وردت عن النبي دانيال تشير إلى ظهور الدولة الابدية بعد سقوط الامبراطورية الرومانية وليس اثناء وجودها لأنه اشار إلى ظهور الدولة الابدية اثناء وجود الممالك التي تظهر بعد سقوط هذه الامبراطورية.

من جانبها شهدت المرحلة المدنية التي اعقبت المرحلة المكية في الدعوة إلى الإسلام التي قادها الرسول محمد ﷺ استقراراً ورياسة ظاهرة للمسلمين وكانت الآيات القرآنية تشريعية تضع الحل لأية مشكلة تواجه المجتمع المؤمن بالدين الجديد^(٥٠)، على ان الدولة الاسلامية في عهد الرسول النبي الاكرم محمد ﷺ وصحبه المنتجبين قد عُدت من قبل بعض المذاهب الاسلامية على أنها هي الدولة التي بشر بأبديتها النبي دانيال عليه السلام^(٥١)، وجوابنا على ذلك يتضح (٥٠) أ. س. بوكيت وأمير يكن، مقارنة الأديان، تر: رنا سامي الخش، دار الرضوان، (حلب/ دت)، ص ١٧٣. (٥١) ينظر حول منطلق بعض المذاهب

عند بيان حالة الخلاف بين المسلمين بعد وفاة الرسول محمد ﷺ حول ما تم رسمه من قبل الرسول ﷺ بتوجيه رباني.

ان تبليغات الأنبياء وعلى وجه الخصوص خاتم الأنبياء ﷺ كانت هي من أوجدت الفكرة المهدوية في الذهن البشري^(٥٢) وان الفكرة المهدوية بالنسبة للتخطيط البشري العام بكل اقسامه فكرة رئيسية بوصفها فكرة القيادة العامة للدولة العالمية التي تأخذ زمام المبادرة لإنجاز الهدف البشري الأعلى في حيز التطبيق وهو المجتمع المعصوم^(٥٣)، ان وجود الاطروحة العادلة الكاملة المبلغة إلى البشر من قبل الله تعالى لتكون هي القانون السائد في

الاسلامية من ان دولة الرسول الاكرم محمد ﷺ هي الابدية المؤلفات، ناصيف التاج، الجامع للأصول في أحاديث الرسول؛ ابن كثير، النهاية؛ ابن قيم الجوزية، مختصر سنن أبي داود؛ تفسير البخاري. (٥٢) محمد محمد صادق الصدر، موسوعة الإمام المهدي عليه السلام تاريخ ما بعد الظهور، المجلد الثالث، بني الزهراء، (قم/ دت)، ص ٦٣٥. (٥٣) المصدر نفسه، ص ٥٢١.



لَيْسَتْ خَلْقَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ
الَّذِي آرَضْنَاهُمْ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ
أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ
كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾
[سورة النور: ٥٥]. وقوله - تعالى - في
الاية ١٠٥ من سورة الانبياء ﴿ وَلَقَدْ
كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ
يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ .

ان النبي دانيال عليه السلام قد تنبأ بمشيئة
الله سبحانه وتعالى واخبر بها الامم
لايقاظها عن سباتها وإقامة الحجة
عليها ثم اننا لا نكون مبالغين او مجانبين
للصواب في طرح ذلك وهذا القرآن
الكريم تشير إحدى آياته المباركات
إلى أن الله علم بني آدم الاسماء كلها ثم
عرضها على الملائكة فلم يقدرُوا على
معرفتها فهل كانت تلك الاسماء هي
اسماء الجبال والانهار والنبات وهو مما لم
يقدر الملائكة على معرفته ام ان قدرة الله
سبحانه ومشيبته ارادت ان تقام دولة
العدل الإلهي بوجودهم وهم الائمة
المعصومين عليه السلام: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ

المجتمع قد خطط له الله سبحانه وتعالى
لإيجاده وتربية البشرية عليه ضمن خط
الأنبياء الطويل وهو ما تحقق على يد
خاتم الأنبياء محمد ﷺ وان الأطروحة
العادلة هي الاسلام وان الإمام المهدي
عجل الله فرجه الشريف ادخره الله
سبحانه وتعالى لليوم الموعود قائداً
امثل للبشرية^(٥٤)، وهذا مما لم يغيب
عن نبوءة النبي دانيال عليه السلام في قوله انه
الدين الابددي في حين تسحق وتغنى كل
الممالك ولم يقل الأديان في الحالة الثانية
اي قارن ما بين دين هو الاسلام كما
نرى وبين ممالك في اشارة واضحة إلى
ان غلبة الدين الاسلامي لا تعني محو
الأديان الاخرى بقدر ما هو اعادتها إلى
حقيقتها التي عملت الأيادي الشريرة
على تحريفها وبالتالي فإن كل الأديان
المنزلة من الله سبحانه وتعالى سوف
تنصهر في بوتقة الاسلام العظيم وقد
صرح القرآن الكريم بحقيقة هذه
النبوءة جهاراً في قوله تعالى: ﴿ وَعَدَ
اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ
أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾
[سورة البقرة: ٣١] لإرادة هو يعلمها
لا راد لإرادته.

ومما تقدم يتضح لنا ان نبوءة النبي
دانيال عليه السلام كانت تبشر بظهور المصلح
العالمي وان هذا المصلح في ضوء
المناقشات التي تمت على النصوص
الواردة عن التوراة والانجيل ومن
ثم عرضها على القرآن الكريم لقول
الفصل فيها تشير إلى ان ما تنبأ به هذا
النبي يقصد به الإمام المهدي المنتظر عليه السلام
وان التحجج بان المقصود به الرسول
الاعظم محمد ﷺ عند طائفة من
المسلمين او المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام
عند المسيحيين لا يمت إلى الواقع بصلة
نتيجة مخالفة ذلك لنهج القرآن الكريم
الذي كما مر بنا قد بشرت آياته الصالحين
من البشر بالعدل الإلهي والعيش الرغيد
على الارض قبل الآخرة.

مصادر ومراجع البحث

- الأحمّد، سامي سعيد، نقد العهد
القديم، مجلة سومر، مج ٣٦،

(بغداد/ ١٩٨٠).

- آشوري، ايزابيل بنيامين ماما، نبوءة
دانيال في سفره حول (القائم).
www.kitabat.info

- البار، محمد علي، الله والانبياء في
التوراة والعهد القديم، دار القلم،
(دمشق/ ١٩٩٠).

- باقر، طه، مقدمة في تاريخ
الحضارات القديمة، دار الوراق،
(بغداد/ ٢٠٠٩)، ج ١.

- باقر، طه، وآخرون، تاريخ ايران
القديم، مطبعة جامعة بغداد،
(بغداد/ ١٩٨٠).

- برن، اندرو روبرت، تاريخ اليونان،
تر: محمد توفيق حسين، مطبعة
التعليم العالي، (بغداد/ ١٩٨٩).

- بوكاي، موريس، التوراة والانجيل
والقرآن والعلم، تر: حسن خالد،
المكتب الاسلامي، ط ٣، (بيروت/
١٩٩٠).

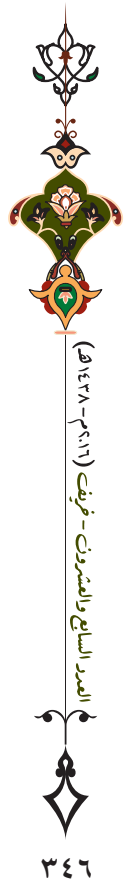
- بوكيت، أ. س، وأمير يكن، مقارنة
الأديان، تر: رنا سامي الخش، دار
الرضوان، (حلب/ دت).



مطابقة نبوءة النبي دانيال (عليه السلام) لبشارة القرآن (المصباح)

- بيلافسكي، ف. آ، اسرار بابل،
تر: رؤوف موسى الكاظمي، دار
المأمون، (بغداد/ ٢٠٠٨).
- الجوهرري، صالح، ضياء الصالحين
في الأدعية والزيارات، طليعة النور،
(قم المقدسة/ ٢٠٠٥ م).
- ساكر، هاري، عظمة بابل، تر: عامر
سليمان، دار الكتب، (الموصل/
١٩٧٩).
- البابليون، تر: سعيد الغانمي، دار
الكتاب الجديد المتحدة، (الفتاح/
٢٠٠٩).
- سعيد، حبيب، أديان العالم، دار
التأليف والنشر للكنيسة الأسقفية،
(القاهرة/ دت).
- سميث، هوستن، أديان العالم، تر:
سعد رستم، دار الجسور الثقافية،
ط٣، (حلب/ ٢٠٠٧).
- سوسة، أحمد، العرب واليهود في
التاريخ ط٢، دار الاعتدال، (دمشق/
دت).
- سومر، دوبيونت، الآراميون، مجلة
سومر، مجلد ١٩، (بغداد/ ١٩٦٣).
- الصدر، محمد محمد صادق،
موسوعة الإمام المهدي عليه السلام تاريخ
ما بعد الظهور، المجلد الثالث، بني
الزهران، (قم/ دت).
- الصوري، ابو الحسن اسحق، التوراة
السامرية، دار الانصار، (القاهرة/
١٩٧٨).
- الصالحي، رافد كاظم، حقيقة الوقائع
التاريخية بين عرض التوراة ومعالجة
النصوص العراقية القديمة، رسالة
ماجستير غير منشورة، (جامعة
القادسية/ ١٩٩٩).
- عبد الحميد، رأفت، في كتاب:
ج. م. هسي، العالم البيزنطي، تر:
رأفت عبد الحميد، عين للدراسات
والبحوث الإنسانية والاجتماعية،
(القاهرة/ ١٩٩٣).
- عبدة، محمد، شرح نهج البلاغة، دار
لقاء، (قم المقدسة/ ٢٠٠٤ م)، ج١.
- فكر، القس انطونيوس، شرح الكتاب
المقدس «العهد الجديد».
- كيو، جورج، شهادة الاجيال لصادق

<http://st-takla.org>



• البصائر م.م. عامر ناجي حسين

- نبوات النبي دانيال، مطبعة الشرق الأوسط، (بيروت / ١٩٥٤).
- المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الأطهار، مؤسسة الوفاء، ط ٣، (بيروت / ١٩٨٣).
- محمد، حياة ابراهيم، نبوخذنصر الثاني، دار الحرية للطباعة، (بغداد / ١٩٨٣).
- ميرز، هنريتا، مقدمات الكتاب المقدس لجميع الأعمار، تر: دار إيجلز جروب، مطبوعات دار إيجلز جروب، (القاهرة / دت).
- هسي، ج. م، العالم البيزنطي، تر: رأفت عبد الحميد، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، (القاهرة / ١٩٩٣).
- هوايت، إلن ج، الأنبياء والملوك، تر: اسحق فرج الله (د. م. ت).

